أموالُ السَيدة خَديجة بنتُ خُويلد عليها السلام وآثارها الاقتِصاديةُ في حَياة رَسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

Riches of Sayadat. Khadiuja Bint Khuwailid and Their Economic Impact on the Life of the Messenger (Peace be upon them)

م.م. ازر عبد الكاظم إسماعيل
Asst.Lectur. Azer Abdel Kadhim Ismail

أموال السيدة خديجة بنت خويلد عليها السلام وآثارها الاقتصادية في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

Riches of Sayadat. Khadiuja Bint Khuwailid and Their Economic Impact on the Life of the Messenger (Peace be upon them)

م.م. ازر عبد الكاظم إسماعيل
مديرية تربية محافظة بابل

Asst.Lectur. Azer Abdel Kadhim Ismail، General Directorate
of Education in Babylon

azar.k1232@yahoo.com

تاريخ التسليم :٠٧/ ٠٥/ ٢٠١٨
تاريخ القبول :١٤/ ٨/ ٢٠١٨
خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي
Turnitin - passed research

ملخص البحث :

لقد تناولت في هذا البحث المصغر جانبا مهما من الجوانب الاقتصادية التي كان لها اثر بالغ في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخصوصا في بداية دعوته الشريفة في مكة الا وهو (اموال خديجة بنت خويلد واثارها الاقتصادية في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكيف ساهمت هذه الاموال في ان يتخطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكثير من المحن والصعاب بعد وفاة عمه ابي طالب عليه السلام حتى روي عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال في حقها :" لولا مال خديجة وسيف علي ما قامت للإسلام من قائمة "،وقال ايضا: " ما نفعني مال قط، مثل ما نفعني مال خديجة " وكذلك روي عنه قوله : "ما أبدلني الله خيرا منها، صدّقتني إذ كذّبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله الولد منها، ولم يرزقني من غيرها" حتى سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العام الذي توفيت فيه عليها السلام عام الحزن، وهذه الروايات والاحاديث الشريفة وغيرها تؤكد أن لأموال خديجة بنت خويلد الاثر البالغ في تثبيت دعائم الاسلام وتقويته حين كان الدين الاسلامي برعماً في خطواتهِ الاولى وفي دور التكوين، كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأمس الحاجة الى ذلك المال لتبليغ رسالة السماء، وبفضل مالها تحقق الهدف المنشود، وهو نشر الاسلام واعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

Abstract

In this small research، I have dealt with an important aspect of the economy، which has had a profound impact on the life of the Messenger of Allah (PBUH) and especially at the beginning of his honorable call in Makkah، namely the money of Khadija bint Khuwailid and its economic effects in the life of the Messenger of Allah And Allaah knows best. "And how did this money contribute to surpassing the Messenger of Allah (peace and blessings of Allaah be upon him) and thanks to it many tribulations and hardships after the death of his uncle Abu Talib (peace be upon him) until he narrated that he (peace and blessings of Allaah be upon him) On what she did to Islam from the list "، · and also said:" What benefits me money، like what benefits me money Khadija "as well as Roy (Peace and blessings of Allaah be upon him)، the year that the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) died by the year of mourning، and the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) It is certain، through these narrations، the noble Hadiths، and others، how the money of Khadija bint Khuwaylid was، after all، the great influence، the first pillar and the historic turning point in consolidating the pillars of Islam on that day. The Islamic religion was still in its early stages and in the role of formation. God and God) desperately need that money to communicate the message of poison E، thanks to her money achieve the desired goal، which is spread Islam and uphold the word of no god but Allah، Mohammad is the Messenger of Allah (may Allah bless him and God).

المقدمة

لقد تناولت في هذا البحث واحدًا من اهم الموضوعات المهمة التي لها علاقة وثيقة بالجانب المالي في حياة الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم الا وهو اموال خديجة عليها السلام واثارها الاقتصادية في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إذ بدأت بحثي هذا بلمحة تاريخية عن النشأة المالية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بداية حياته الشريفة ، وما ورثه عن ابويه ثم بعد ذلك تناولت ما كان يتلاقاه صلى الله عليه وآله وسلم من رعاية وعناية واهتمام ابوي من جده عبد المطلب حتى توفي(رحمه الله) لينتقل الى كنف عمه ابي طالب الذي كان يواسيه بنفسه وماله على الرغم من حاجته المالية وكثرة عياله، وكيف استطاع ان يعلمه مهنة التجارة وهو صغير السن ولما بعث صلى الله عليه وآله وسلم كان يحميه بنفسه وعياله من اعداء الاسلام والمسلمين كابي جهل وابي لهب وابي سفيان وغيرهم ، الى ان توفي (رحمه الله) فسمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك العام الذي توفي فيه (عام الحزن) ، ومن أهم عوامل التغيير في الجانب الاقتصادي من حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المالية زواجه من خديجة بنت خويلد عليها السلام تلك السيدة الطاهرة الشريفة صاحبة اكبر قوافل تجارية في الحجاز ؛ إذ وهبته كل ما تملك بعد أن وثقت فيه وبصدقه في الوقت الذي كان صلى الله عليه وآله وسلم به حاجة ملحة الى هذه الاموال خصوصا ايام البعثة وما لاقاه من المشركين من حصار وليكون هذا المال عونا له في نشر رسالة الاسلام وتحقيق الهدف المنشود .

المبحث الأول:

نشأة رسول الله(صلى الله عليه واله) المالية:

لقد نشأ رسول الله ﷺ من ابوين ميسوري الحال، ولم يتركا ثروة او اموالا كثيرة تجعلهُ غنيا ، فالاب وهو عبد الله [١] بن عبد المطلب كان حين وفاتهِ شاباً لم يتجاوز الخامسة والعشرين من العمر، فكان في بداية تكوين حياتهِ المالية، وكذلك امه آمنة بنت وهب،التي هي الاخرى لم تتحدث المصادر على انهُ ﷺ ورث شيئاً عنها، سوى بيتها الذي بمكة في شعب بني علي خلف سوق العطارين، كما ورث من زوجته خديجة بنت خويلد عليها السلام دارها بمكة بين الصفا والمروة ، واموالا فأما الداران فقد قيل: ان عقيل بن ابي طالب باعهما بعد هجرة رسول الله ﷺ، فلما قدم رسول الله ﷺ الى مكة في حجة الوداع قيل لهُ: في أي دارك تنزل ؟ فقال: « وهل ترك لنا عقيل من ربع» [٢] ، فلم يرجع، فيما باعهُ عقيل انذاك ، لانهُ تغلب عليه، ومكة دار حرب يومئذ ، فأجرى عليه حكم المستهلك [٣] ،وورث من والديه جارية ، وهي أم أيمن [٤]، وكانت تحضنهُ ، وكان يسميها امي [٥]، وخمسة أجمال أوارك يعني تأكل الأراك [٦] ،وقطيع غنم ، وورث سيفا مأثورا [٧] كان لابيه [٨]، وكانت منائح [٩] رسول الله (صلى الله عليه واله) سبعا: وهي عجوة ، وزمزم ، وسقيا، وبركة ،وورسة، وأطلال، وأطراف [١٠]، فكانت ترعى، وتروح كل ليلة على بيت رسول الله ﷺ [١١] ،

رسول الله ﷺ في كنف جده عبد المطلب:

لقد عاش رسول الله ﷺ بعد وفاة والديه في كنف جده عبد المطلب ، وعبد

المطلب يومئذ سيد قريش أعطاه الله من الشرف مالم يعطِ احداً،وحكمتهُ قريش في أموالها ،وكان يطعم الناس بل حتى الطير، والوحوش في الجبال ، ورفض عبادة الاصنام ، ووحد الله عز وجل ، وسنَّ سنناً نزل القرآن بأكثرها ، وجاءت السنة من رسول الله بها[١٢] .

وقيل: انه لما مضى على ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبعة أيام، اقام عبد المطلب وليمة عظيمة، وذبح الأغنام، ونحر الإبل، واكل الناس لثلاثة أيام، ثم التمس لهُ مرضعة على عادة أهل مكة[١٣]، فكان ان قدمت في ذلك الوقت حليمة بنت ابي ذؤيب- وكان اسمهُ عبد الله بن الحارث بن شجنة- في نسوة من بني سعد بن بكر تلتمس الرُضعاء بمكة ،فقالت: «خرجتُ معهنّ على اتان[١٤]، ومع زوجي ومعنا شارف[١٥] لنا، فلما قدمنا مكة، لم تبق منا امرأة الا عُرض عليها محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فكرهناهُ لانهُ يتيم ، فكُل صواحبي اخذنّ رضيعاً، ولم آخذ شيئاً، فلما لم اجد غيرهُ رجعتُ اليه فأخذتهُ ، فأمسيتُ، واقبل على ثديي باللبن حتى ارويتهُ ، وحملتُ محمد صلى الله عليه وآله وسلم معي، فوالذي نفسُ حليمة بيدهِ لقد طفتُ بالركب، حتى ان النسوة يقلنّ يا حليمة امسكي علينا اهذهِ اتانك التي خرجت عليها !، فقلتُ لهنّ: نعم ،ما شأنها؟ قلنّ: حملتِ غلاما مباركا، وان الله يزيدنا في كل يوم وليلة خيرا، والبلاد قحط، وكان الرُعاة يسرحون، ثمُ يرجعون، فتروح اغنام الناس جياعا ، وتروح غنمي شباعا ،فتُحلب وتُشرب» [١٦] .

وكان عبد المطلب اذا اتى بالطعام، فلا يمسُ منهُ شيئا ، حتى يجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى جانبهِ، ويقعدهُ على فخذهِ ، فيؤثرهُ بأطيب طعامهِ ،[١٧] ولا يأكل عبد المطلب طعاما ألا يقول: علي بابني، فيؤتى بهِ [١٨] ، ويوضع لعبد المطلب فراش في ظل

الكعبة، فلا يجلس عليه احد من بنيه إجلالا لهُ، وكان رسول الله ﷺ يأتي فيجلس عليه، فيريد أعمامهُ منعهُ، فيقول عبد المطلب: دعوا ابني، فيمسح على ظهرهِ، ويقبل رأسهُ، وفمهُ ويقول: أن لأبني هذا شأناً [١٩] ، حتى قال رسول الله ﷺ في حقهِ: « ان الله يبعثُ جدي عبد المطلب امة واحدة في هيئة الانبياء، وزي الملوك» [٢٠]، وبقي النبي في حجر عبد المطلب، فلما بلغ من العمر اثنين، ومائة سنة، جمع بنيه، وقال لهم: «محمد يتيم فآووه، وعائل فأغنوه، واحفظوا وصيتي فيه، فقال أبو لهب: أنا لهُ، فقال: كُف شرك عنهُ، فقال العباس: أنا لهُ، فقال: أنت غضبان لعلك تؤذيه، فقال أبو طالب: أنا لهُ، فقال: أنت لهُ، يا محمد: أطع لهُ»، فاخذهُ أبو طالب في حجرهِ، وقام بأمرهِ يحميه بنفسهِ، ومالهِ، وجاهه من اعدائهِ، فلما توفي عبد المطلب كان أبو طالب يؤثرهُ بالنفقة، والكسوة حتى على نفسهِ وعلى عيالهِ ،وفي ذلك يقول عبد المطلب:

أوصيك يا عبدُ مناف بعدي بموحد بعد أبيه فرد

فارقهُ وهو ضجيع المهد فكنتُ كالأم لهُ في الوجد

تدنيه من احشائها والكبد فأنت من أرجى بني عندي [٢١]

كفالة ابي طالب لرسول الله ﷺ:

لقد تكفل رسول الله ﷺ بعد وفاة جده عبد المطلب عمهُ أبو طالب، فكان خير كافل لهُ، [٢٢] . وكان أبو طالب سيدا شريفا مطاعا ،ومهيبا مع حاجتهِ المالية ،وقال في حقهِ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام: «ساد ابي فقيراً ،وما ساد فقي

قبله» ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع ابي طالب الى بصرى من ارض الشام،وعمرهُ الشريف تسع سنوات [٢٣] ،وقيل: ثلاث عشرة سنة [٢٤]، ولقد ربتهُ فاطمة بنت اسد بن هاشم امرأة ابي طالب، وام اولاده جميعا، ولما توفيت قال عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « اليوم ماتت امي »، وكفنها بقميصهِ، ونزل على قبرها ،واضطجع في لحدها، فقيل لهُ: يا رسول الله لقد اشتد جزعك على فاطمة !، فقال:«انها كانت امي إن كانت لتجيع صبيانها، وتشبعني، وتشعثهم، وتدهنني، وكانت امي» [٢٥] .

واهتم أبو طالب برعايته اهتماماً كبيرا، فكان يحبهُ حباً شديداً لايحبهُ لولدهِ ، ولاينام حتى ينام إلى جنبهِ ، ويخرج فيخرج معهُ، ، وكان يخصهُ بالطعام، وإذا أكل عيال أبي طالب جميعا أو فرادى لم يشبعوا، واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شبعوا، فيقول ابو طالب: انك مبارك، فكان الصبيان يصبحون رمصا [٢٦] شعثا، ويصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دهينا كحيلاً [٢٧]، واذا اراد ابو طالب ان يُطعم اولادهُ الطعام ،يقول لهم : كما انتم حتى يحضر ابني، فيأتي، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيأكل معهم، فيبقى الطعام على حاله ببركتهِ صلى الله عليه وآله وسلم [٢٨] .

وعندما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع عمه ابي طالب الى الشام في العير التي خرج فيها للتجارة، نزلوا بالراهب بحيرا، فقال لأبي طالب في امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قال، وامرهُ ان يحتفظ بهِ، فردهُ ابو طالب معهُ الى مكة، وشب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع أبي طالب يحفظهُ، حتى بلغ، فكان رجلا أفضل قومهِ مروءة، وأحسنهم جواراَ، وأعظمهم حلماَ، وأمانة، وأصدقهم حديثا، وأبعدهم عن الفحش، والأذى ، حتى سماهُ قومهُ (الأمين) لما جمع الله لهُ من الأمور الصالحة فيه، فلقد كان الغالب عليه بمكة (الصادق الأمين)، [٢٩] .

وفي السنة الثامنة من نبوتهِ ﷺ، وكان قد اسلم قبل ذلك حمزة بن عبد المطلب، ووجد أصحاب رسول الله ﷺ في أنفسهم القوة، وانتشر الاسلام بين القبائل، وحمى (النجاشي) ملك الحبشة من هاجر إلى بلدهِ من المسلمين، اجتمعت قريش، وتأمروا فيما بينهم، على أن يكتبوا كتابا يتعاقدون فيهِ، على ألا ينكحوا بني هاشم، وبني المطلب، ولا يبيعوهم، ولا يبتاعوا منهم شيئا، فكتبوا بذلك صحيفة، ثم علقوها في جوف الكعبة، ولما فعلت قريش ذلك انحازت بنو هاشم، وبنو المطلب إلى أبي طالب، فدخلوا معهُ في شعبهِ[٣٠]، ولقد مكثوا في الشعب ثلاث سنوات، لا يقدرون على الطعام إلا من موسم إلى موسم، فلاقوا من الجوع، والعري الشيء الكثير، وانفق ابو طالب وخديجة جميع مالهما في الحصار[٣١]، وقد جمع ابو طالب بني هاشم، ودخل الشعب، وكانوا اربعين رجلاً، وحصّن الشعب، فكان يحرس رسول الله ﷺ في الليل، والنهار، فإذا جاء الليل يقوم هو بالسيف ،ورسول الله ﷺ مضطجع، ثم يقيمهُ ويضجعهُ في موضع آخر، واما بالنهار فيوكل ولده وولد أخيه يحرسونهُ[٣٢] ، وكان علي بن ابي طالب عليه السلام يخرجُ ليلا من الشعب يُخفي نفسهُ عن اعدائهم، كأبي جهل، وغيره من المشركين ، حتى يأتي الى من يبعثهُ اليه ابو طالب الى كبراء قريش، فيحمل لبني هاشم على ظهرهِ اعدال الدقيق، والقمح، ويدخل بها الشعب[٣٣].

وفي ذلك الوقت كان ﷺ يتولى الإنفاق على المسلمين في تلك المرحلة الحرجة من الحصار من أموال أبي طالب، وخديجة، حتى انهُ دار كلام ذات مرة بين أسماء بنت عميس[٣٤]، وعمر بن الخطاب، عندما دخل على حفصة، وكانت عندها أسماء، « فقال حين رأى أسماء: من هذهِ ؟ قالت: ابنة عميس، فقال عمر: الحبشية البحرية هذهI فقالت لهُ أسماء: نعم ،فقال: سبقناكم بالهجرة، فنحنُ أحق برسول الله ﷺ

منكم، فغضبت، وقالت: كلا والله، كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم» [٣٥] ، وتوفي ابو طالب، ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من العمر ست واربعون سنة ، وتوفيت خديجة بعدهُ بثلاثة أيام، وسمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك العام (بعام الحزن) [٣٦]، وقال صلى الله عليه وآله وسلم في حق ابي طالب: « ما زالت قريش كاعة عني حتى مات عمي أبو طالب» [٣٧] ،كذلك ورد عنهُ قولهُ صلى الله عليه وآله وسلم في حق ابي طالب: «ياعم ربيت صغيراً،وكفلت يتيماً،ونصرت كبيراً،فجزاك الله عني خيراً» ، ثم قال : « اجتمعت على هذه الامة في هذه الايام مصيبتان ،لاادري بأيهما أنا اشد جزعاً»،ويعني مصيبة خديجة وابي طالب [٣٨] .

ممارسته صلى الله عليه وآله وسلم للتجارة:

كانت مكة، وهي موطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدة نصف قرن مدينة تجارية تقع وسط صخور جرداء، ولقد طورت المدينة لكونها مركزًا تجاريًا، مع وجود الحرم الذي يؤمه الناس، وكانت العوامل الجغرافية مؤاتية لها، فقد كانت تقع على مفترق طرق من اليمن إلى سورية ومن الحبشة إلى العراق، وكانت قريش وعلى وجه الخصوص أولاد عبد مناف قد عملوا كثيرا لازدهار التجارة في مكة، فقد ذهب عبد شمس إلى اليمن ونوفل إلى فارس، والمطلب إلى الحبشة، وهاشم إلى سوريا، وربما كان ذلك سبباً في غناهم [٣٩]، حتى قيل: انهُ سُميت قريش بذلك لأنهم كانوا اهل تجارة، ولم يكونوا اصحاب ضرع وزرع من قولهم: فلان يتقّرش المال أي يجمعهُ [٤٠]

ولقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الرحلات التجارية بقوله تعالى: { لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ } رحلة الصيف إلى الشام، ورحلة الشتاء إلى اليمن في التجارة [٤١]، وأول من سنّ هاتين الرحلتين هو هاشم بن عبد مناف [٤٢].

فقد كانت لهم رحلة صيفية الى سوريا، واخرى شتوية الى اليمن، فكانوا يحصلون من معاملتهم مع سوريا على ربح طائل يصل في بعض الاحيان الى مئة في المئة، بل انهم كانوا يحصلون من قافلة تجارية واحدة الى الشام على خمسين الف دينار من الذهب[٤٣] ،وكان عبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله(صلى الله عليه واله) يشارك في هذهِ العمليات التجارية، حتى انه تُوفي في المدينة في أثناء عودتهِ من الشام عندما خرج إلى غزة في عير من عيرات قريش يحملون تجارات[٤٤].

ويبدو أن الظروف هذه ، وغيرها دفعت بالنبي (صلى الله عليه واله) إلى أن يمارس مهنة التجارة في بداية حياته الشريفة، ومنذ نعومة اظافره . « فعن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب عن أبي طالب قال : خرجتُ إلى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد النبي ، وكان في أشد ما يكون من الحر ، فلما أجمعت على المسير قال لي رجال من قومي ما تريد أن تفعل بمحمد ؟ وعلى من تخلفه ؟ فقلت : لا أريد أن أخلفهُ على أحد من الناس ، أريد أن يكون معي . فقيل : غلام صغير في حر مثل هذا تخرجه ؟ فقلت : والله لا يفارقني حيث ما توجهت أبدا ، فإني لأوطئ لهُ الرحل[٤٥]، فذهبتُ فحشوتُ لهُ حشية كساء وكتانا ، وكنا ركبانا كثيرا ، فكان، والله البعير الذي عليه محمد أمامي لا يفارقني، فكان يسبق الركب كلهُ ، فكان إذا اشتد الحر جاءت سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج، فتقف على رأسهِ لا تفارقهُ، وهي تسير معنا «[٤٦] .

وقبل ذلك شارك رسول الله ﷺ السائب[٤٧] في التجارة، فلما كان يوم الفتح أتاهُ رسول الله ﷺ وقال: «مرحبا بأخي، وشريكي كان لايداري، ولا يماري[٤٨] يا سائب كُنت تعمل أعمالا في الجاهلية لاتُقبل منك، وهي اليوم تقبل منك «[٤٩] .

وذكر أبو السائب المخزومي واصفا حال جده ،فقال: كان جدي في الجاهلية

يكنى أبا السائب، وبه اكتنيت، وكان حليفا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الجاهلية وإذا ذكرهُ صلى الله عليه وآله وسلم في الإسلام قال: «نعم الخليط كان أبو السائب لايشاري، ولايماري» [٥٠].

وقال عنهُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نعم الشريك السائب كان لايشاري، ولا يماري، وكان اسلم، فحسن إسلامه» [٥١]، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمارس التجارة بنفسهِ، ولقد اشار الى ذلك حديث الامام الصادق عليه السلام عندما سأل عن رجل اسمه معاذ يبيع الكرابيس[٥٢] ؟، فقيل لهُ: ترك التجارة، فقال: « عمل عمل الشيطان من ترك التجارة ذهب ثلثا عقلهُ أما علم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لما قدمت عير من الشام، فَاشترى منها، واتجر، وربح فيها، ما قضى دينه» [٥٣].

المبحث الثاني:

مضاربته ﷺ في اموال خديجة عليها السلام:

كانت خديجة بنت خويلد عليها السلام يومئذ من أوسط نساء قريش نسبا، وأعظمهن شرفا، وأكثرهن مالا، فهي امرأة تاجرة ذات شرف، ومال، تستأجر الرجال في مالها، وتضاربهم إياهُ بشيء تجعله لهم منهُ، وكان لقومها رغبة في ذلك منها لو يقدرون عليه، في الوقت الذي كانت بهِ قريش قوما تجارا(٥٤) .

ولقد ورثت أموالا طائلة من أبيها الذي قُتل في حرب الفجار أو قبلها بقليل، ولم تترك هذه الأموال راكدة، ولم تراب بها في زمن كان الربا رائجا، وإنما استثمرت هذه الأموال في التجارة، واستطاعت أن تكسب من طريق التجارة ثروة ضخمة ، حتى قيل: انهُ كان لخديجة بنت خويلد في كل ناحية عبيد، ومواش حتى قيل: «إن لها أزيد من ثمانين ألف جمل متفرقة في كل مكان، وكان لها في كل ناحية تجارة ، وفي كل بلد مال مثل مصر والحبشة»(٥٥) وكانت قريش تدعو محمداً ﷺ في الجاهلية الأمين، فقد كانت تستودعهُ، وتستحفظهُ أموالها، وأمتعتها، وكذلك من يقدم الى مكة من العرب في الموسم(٥٦) .

ولما تجاوز عمر رسول الله ﷺ العشرين سنة ، قال له أبو طالب : يا ابن أخي ، إنّ خديجة بنت خويلد امرأة موسرة ذات تجارة عريضة ، وهي محتاجة إلى مثلك في أمانتك، وطهارتك، ووفائك ، فلو كلَّمناها فيك، فوكَّلتك ببعض أمرها، وتجارتها؟ ، فقبلَ ﷺ ذلك ، فسعى أبو طالب إليها ، فكلمها في توكيل رسول الله ﷺ ببعض تجارتها، فسارعت إلى ذلك ورغبت فيه ، ووجهتهُ إلى الشأم ، مع غلام لها يُقال لهُ:

ميسرة ، فلما فرغ من تجارتهِ ورجع الى مكة ، أخبرها ميسرة بأمانتهِ، وطهارته، وما يقول أهل الكتاب فيه، وما عرفهُ ميسرة معهُ في كثرة الأرباح، وسهولة الأمور، وقال ميسرة: « كنتُ آكل معهُ حتى نشبع ، ويبقى أكثر الطعام كما هو من البركة» (٥٧)، وبلغ خديجة محاورة عمه لهُ ، فأرسلت إليه في ذلك، وقالت: «أنا أعطيك ضعف ما أعطي رجلا من قومك «(٥٨).

ولما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صدق حديثهِ، وعظم أمانتهِ، وكرم أخلاقهِ، مما كان يحدثها عنهُ غلامها ميسرة ، فبعثت إليه، وعرضت عليه أن يخرج في مالها تاجراً، ومضارباً مع غلامها ميسرة إلى الشام، على ان تعطيه أفضل ما كانت تعطي غيرهُ من التجار ، فقبلهُ منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وخرج في مالها (٥٩)، وقالت لهُ: أترضى أن تكون أمينا على أموالي تسير بها حيث شئت؟ فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال لها: أريد الشام؟ فقالت: إليك ذلك ، ولقد جعلتُ لمن يسير بأموالي مائة أوقية من الذهب ، ومائة أُخرى من الفضة ، وجملين، وراحلتين فهل أنت راض؟، فقال: أبو طالب: رضي، ورضينا، ثم قالت لعبدها ميسرة: آتني بناقتي الصهباء، حتى يركبها محمد، وهو أمينٌ على أموالي (٦٠)، ولما استوى رسول الله (صلى الله عليه واله) وبلغ أشده ، استأجرتهُ خديجة ، واستأجرت معهُ رجلا آخر من قريش إلى سوق حباشة – وهو سوق بتهامة – ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو يحدث عنها صلى الله عليه وآله وسلم: «مارايتُ من صاحبة لأجير خيرا من خديجة، وما كنا نرجع أنا، وصاحبي، إلا وجدنا عندها تحفة من طعام تخبئهُ لنا »(٦١) ،فكان صلى الله عليه وآله وسلم يخرج بأموال خديجة مضاربا أو شريكا (٦٢)، واستخدمتهُ وكيلا عنها في احدى قوافلهِ إلى سورية (٦٣) .

وعندما خرج مع غلامها ميسرة إلى الشام، نزل في ظل شجرة قريبا من صومعة

راهب من الرهبان ،فسأل الراهب ميسرة عن رسول الله ﷺ، ومن يكون؟، فقال لهُ ميسرة: هذا رجل من قريش من أهل الحرم، فقال لهُ الراهب: «مانزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي»، ثم باع رسول الله ﷺ سلعتهُ التي خرج بها، واشترى ما اشترى، ثم رجعَ إلى مكة [٦٤] .

فخرج ﷺ، بتجارة خديجة إلى الشام، ولحق بالقوم من سادات قريش، ونزلوا بأرض الشام، بادر أهل المدينة، الى شراء بضاعتهم، وباعت قريش بضاعتها في أحسن بيع، وبقيت بضاعة رسول الله ﷺ على حالها، فلم يبع شيئا ،فقال أبو جهل: «والله ما رأت خديجة سفرة أشأم من هذهِ» ،فلما أصبح الصباح وأقبلت العرب من كل مكان يريدون ان يشتروا البضائع ، فلم يجدوا إلا بضائع خديجة، فباعها رسول الله ﷺ بإضعاف ما باعت قريش، ولم يبق من بضاعتهِ إلا حمل أديم باعهُ ﷺ إلى يهودي بخمسمائة درهم، فاغتم أبو جهل لذلك غما شديداً[٦٥]، فاخبر ميسرة خديجة بما فعلهُ رسول الله ﷺ بتجارتها، فقالت لهُ: يا ابن عم أني قد رغبت فيك، لقرابتك مني ،وشرفك في قومك، وأمانتك عندهم، وحسن خلقك ، وصدق حديثك، ثم عرضت عليه نفسها، وكانت خديجة يومئذ أوسط نساء قريش نسبا، وأكثرهن مالا، وكل قومها قد كان حريصا على ذلك منها لو يقدرون على ذلك [٦٦] .

زواجه ﷺ من خديجة عليها السلام:

وبعد ان عرفت خديجة عليها السلام عن رسول الله ﷺ هذه الصفات من الصدق، والامانة ، بعثت اليه، وقالت: ان اخطبني الى عمي عمرو بن اسد بن عبد العزى بن قصي وقيل: الى عمها ورقة بن نوفل[٦٧] ، وكان عمرو شيخا كبيراً ،فأمرت بشاة فذُبحت، واتخذت طعاما ، ودعت عمها عمرا، وبعثت الى رسول الله ﷺ [٦٨]،

فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من أعمامه يتقدمهم أبو طالب حتى دخل على ورقة بن نوفل عم خديجة، فقال: «الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم، وذرية إسماعيل، وجعل لنا بيتا محجوبا، وحرما أمنا، وجعلنا الحكام على الناس، وبارك لنا في بلدنا الذي نحن به، ثم أن ابن أخي محمد بن عبد الله لايوزن برجل من قريش، إلا رجح، ولايُقاس بأحد إلا عظم عنهُ، وان كان في المال قُل ، فإن المال رُزق حائل، ولهُ في خديجة رغبة، ولها فيهِ رغبة، وقد جئناك لنخطبها إليك برضاها وأمرها ،وصداق ما سالتموهُ عاجلهُ من مالي» [٦٩] . فنهض عمها ورقة بن نوفل، وقال: نُريد مهرها المعجل دون المؤجل أربعمائة ألف دينار ذهبا، ومائة ناقة سود الحدق[٧٠] حمر الوبر، وعشر حُلل، وثمانية وعشرين عبدا وأمة، فقال لهُ أبو طالب: رضينا بذلك[٧١] .

فقالت خديجة عليها السلام: « قد زوجتك يا محمد نفسي، والمهر علي في مالي، فقال أبو طالب : اشهدوا عليها بقبولها محمدا، وضمانها المهر في مالها، فقال بعض قريش: ياعجباهُ المهرُ على النساء للرجال! فغضب أبو طالب غضبا شديدا، وقام على قدميه، وكان ممن يهابهُ الرجال، ويكره غضبهُ فقال: إذا كانوا مثل ابن أخي هذا طُلبت الرجال بأغلى الأثمان، وأعظم المهر، وإذا كانوا أمثالكم، لم يزوجوا إلا بالمهر الغالي، ونحر أبو طالب ناقة، ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأهلهِ»، فقال رجلٌ من قريش: يُقال لهُ عبد الله بن غنم[٧٢] في ذلك شعراً :

هنيئا مريئا يا خديجة قد جرت ... لك الطير فيما كان منك بأسعد

تزوجته خير البرية كلها ... ومن ذا الذي في الناس مثل محمد

وبشر به البر ان عيسى بن مريم ... وموسى بن عمران فيا قرب موعد

أقرت به الكتاب قدما بأنه رسول من البطحاء هاد ومهتد[٧٣]

فبعثت خديجة عليها السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة آلاف دينار ، وقالت لهُ: يا سيدي أنفذها إلى أبي، وأرسلت مع المال خُلعة سنية، وأموالا كثيرة، ودنانير، ودراهم، وثيابا، وطيبا، ثم قالت لعمها ورقة: خُذ هذهِ الأموال، وسر بها إلى محمد، وقل لهُ أن هذه جميعها هدية لهُ، وهي ملكهُ يتصرف فيها كيف يشاء، وعمل أبو طالب وليمة عظيمة لأهل مكة لثلاثة أيام [٧٤]، ولقد أصدقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرين بكرة [٧٥]، وكان اول امرأة تزوجها، ولم يتزوج غيرها، حتى ماتت [٧٦] ،وقيل: أصدقها رسول الله (صلى الله عليه واله) اثنتي عشرة اوقية [٧٧] ونش [٧٨] من مالهِ الخاص [٧٩] ، في الوقت الذي لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيرا في وقتها، لأنهُ قد عاد رابحا من سفرته التجارية الى الشام .

وعن الامام الصادق عليه السلام انهُ قال: «ما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحدة من نسائهِ، ولا زوج واحدة من بناتهِ على اكثر من اثنتي عشرة اوقية ونش، والاوقية اربعون درهما والنش نصف الاوقية عشرون درهما، فكان ذلك خمسمائة درهم ، فقيل لهُ: بوزننا ؟ فقال: نعم »[٨٠] .

فكانت خديجة عليها السلام لهُ وزير صدق بنفسها، ومالها على الإسلام [٨١]،وهي يومئذ اميرة عشيرتها وسيدة قومها، فكأنها الملكة في الحجاز، واطرافها لكثرة ما كانت تملكهُ من المواشي، والخدم، والحشم، والضياع، والعقار، والاملاك، والاموال، والتجارة، والعبيد، والاماء والجواهر، الغالية، والذهب، والفضة ، حتى قيل: «انهُ كان لخديجة في كل ناحية عبيد، ومواش، وانهُ كان لها ازيد من ثمانين الف جمل متفرقة في كل مكان ،وكان لها في كل ناحية تجارة، وفي كل بلد مال مثل: مصر، والحبشة»[٨٢]، حتى

قيل: ان قريش كانت إذا رحلت عيرها في الرحلتين - يعني رحلة الشتاء والصيف- كانت طائفة من العير لخديجة[٨٣]، وقد قال تعالى: بعد ما تزوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من خديجة : (ووجدك عائلا فأغنى) أي أغناك بمالها[٨٤] .

اموال خديجةعليها السلام في الحصار:

ولقد أنفقت خديجة عليها السلام اغلب ذلك المال على رسول الله صلى الله عليه وآله خصوصا في اثناء الحصار في ذلك الشعب بمكة، الذي استمر ثلاث سنوات، ولقد مُنعت فيه قريش القوت، والامدادات عن بني هاشم، فكانت عليها السلام تنفق على بني هاشم، وعلى الحراس ،والحفظة الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بكل سخاء [٨٥] وقال: «عبد الله بن عباس بن عبد المطلب: حُصرنا في الشعب ثلاث سنين، وقطعوا عنا الميرة حتى ان الرجل ليخرج بالنفقة، فما يباع شيئ حتى مات منا قوم «[٨٦] .

كذلك كان حكيم بن حزام بن خويلد[٨٧] يحملُ القمح إلى عمتهِ خديجة عليها السلام، في الشعب في أثناء الحصار، فلقيه أبو جهل، فقال لهُ: أتذهب بالطعام إلى بني هاشم؟ والله لا تذهب أنت، وطعامك حتى أفضحك بمكة، فقيل لهُ: مالك لهُ، طعام كان لعمتهِ عنده فبعثت به إليه ![٨٨] ، واما هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب ، من بنى عامر بن لؤي ، وهو ابن أخي نضلة بن هاشم لأمهِ ، وكان ذا شرف في قومهِ، فهو الاخر كان يصل للنبي صلى الله عليه وآله الطعام الى الشعب، فكان يأتي بالبعير، وبنو هاشم ،وبنو عبد المطلب في الشعب ليلا قد أوقرهُ طعاما وبراً ، حتى إذا اقبل بهِ الشعب خلع خطامهُ من راسهِ، ثم يضرب على جنبهِ، فيدخل الشعب عليهم [٨٩] .

أما أبو العاص بن الربيع [٩٠] - وهو صهر رسول الله (صلى الله عليه وآله)

– فقد كان يجئ بالعير في الليل عليها الخبز، والتمر إلى باب الشعب ، ثم يصيح بها، فتدخل الشعب، فيأكلهُ بنو هاشم ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنهُ: « لقد صاهرنا أبو العاص فأحمدنا صهرهُ ، لقد كان يعمد إلى العير، ونحنُ في الحصار، فيرسلها في الشعب ليلا »، فلما أتى لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في الشعب أربع سنين بعث الله على صحيفتهم القاطعة دابة الأرض، فأكلت كُل ما جاء فيها، وتركت اسم الله ، فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأخبرهُ بذلك ، فأخبر (صلى الله عليه وآله) أبا طالب [٩١] .

ولهذا لعبت اموال خديجة عليها السلام دوراً كبيراً في تجاوز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثير من الصعاب، والمحن في بداية دعوتهِ الشريفة ، حتى قال عنها صلى الله عليه وآله وسلم : «مانفعني مال قط، مثل مانفعني مال خديجة» ، فكان يفك من مالها للذي لهُ دين عليه ،وكذلك الاسير،ويحمل الى الايتام، وينفق منهُ ما شاء على الفقراء من أصحابه عندما كانوا بمكة، هذا في حياتها، ثم ورثها بعد مماتها [٩٢]، فقالت عنها عائشة: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذكر خديجة أحسن الثناء عليها، فقلتُ لهُ يوما: ما تذكر منها، وقد أبدلك الله خيراً منها؟ فقال: «ما أبدلني الله خيرا منها، صدّقتني إذ كذّبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله الولد منها، ولم يرزقني من غيرها» [٩٣]، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يكثِر من ذكرها، ويذبح الشاة، فيقطعها أعضاء، ويبعثها الى صديقات خديجة [٩٤]، وتوفيت خديجة بعد أبي طالب، فسُمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك العام بعام الحزن [٩٥] .

فمن المؤكد ان لأموال خديجة بنت خويلد الاثر البالغ، والركيزة الاولى ، والمنعطف التاريخي في تثبيت دعائم الاسلام يومئذ، وتقويته اذ لايزال الدين الاسلامي برعماً في خطواتهِ الاولى وفي دور التكوين، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأمس الحاجة الى ذلك

المال لتبليغ رسالة السماء، وبفضل مالها تحقق الهدف المنشود، وهو نشر الاسلام واعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وعندما اراد صلى الله عليه وآله وسلم الهجرة من مكة الى المدينة اوصى هند ابن ابي هالة ان يبتاع لهُ، ولابي بكر راحلتين، فقال ابو بكر: « قد كُنت اعددت لي، ولك يانبي الله راحلتين نرتحلهما الى يثرب، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «اني لا اخذهما الا بالثمن»، فأمرعليا عليه السلام ، فأقبضهُ الثمن[٩٦]، وامرهُ بالتخلف عنهُ ليؤدي عنهُ ودائع كانت للناس عندهُ، فتخلف بعد خروجهِ بثلاثة أيام الى ان ادى ما كان عندهُ من الودائع ثم لحق بهِ[٩٧]، وكانت قريش تدعو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الجاهلية الامين، فكانت تستودعهُ، وتستحفظهُ اموالها، وامتعتها، وكذلك كل من يقدم الى مكة من العرب في الموسم، فأمر عليا عليه السلام ان يقيم صارخا، ويهتف بالابطح[٩٨] غدوة، وعشيا : « الا من كان لهُ قبل محمد امانة او وديعة، فليأت فلتؤد اليه امانتهُ »، كما امرهُ ان يشتري رواحل[٩٩] لهُ، وللفواطم، ومن قرر الهجرة معهُ من بني هاشم، وعن ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه انهُ قال: « قلتُ لعبيد الله بن ابي رافع اوكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجدُ ما ينفقهُ هكذا؟ فقال: اني سألت ابي عما سألتني، وكان يحدث بهذا الحديث، فقال: فأين يذهب بك عن مال خديجة عليها السلام !»[١٠٠] .

الخاتمة

ان من اهم ما استنتج من هذا البحث هو ان رسول الله ﷺ قد نشأ يتيم الابويين ليس له مورد مالي كبير ولذلك فقد عاش في بداية حياته الشريفة مع جده عبد المطلب الذي تولى عنايته وتربيته الى ان اصبح رجلا وبعد وفاة عبد المطلب تكفله عمه ابو طالب الذي كان له خير ناصر ومعين ولقد علمه مهنة التجارة وكان يصطحبه معه في رحلاته التجارية الى الشام وغيرها ،ليكسبه ذلك خبرة في الحياة التجارية ، وليبدأ بممارسة التجارة بنفسه الشريفة ، ليكون أسوة حسنة لنا في العمل، والسعي وطلب العيش والاعتماد على النفس من اجل مواجهة صعوبة الحياة انذاك ، وبعد ان ذاع صيته ، وانتشرت اخباره بين الناس وخصوصا صدقه وامانته ووصل ذلك الى اسماع خديجة بنت خويلد عليها السلام وهي اغنى امرأة انذاك، فطلبت منه ان يكون مضارباً في مالها ، ومن ثم شريكا بعد ان حقق لها ارباحا تجارية كبيرة حتى طلبت منه بعد ذلك الزواج ، فأصبحت اموالها ، وكل ما تملك تحت تصرف رسول الله ﷺ، ولقد شكلت هذه الاموال فيما بعد رافدا عظيماً أرفد بها الاسلام بأهم مصادر القوة الا وهو المال وليكون سببا في ديمومتهِ واستمرارهِ . حتى روي عنه ﷺ انه قال عنها: « لولا مال خديجة وسيف علي ما قامت للاسلام من قائمة».

الهوامش

١ -توفى عبد الله بن عبد المطلب ، أبو رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو حمل ، ويقال إنه توفى وهو ابن سبعة أشهر .ويقال إنه توفى وهو ابن نيّف وعشرين شهرا . وكان عبد المطلب بعثه إلى المدينة يمتار له تمرا . فنزل على أخواله من بني النجّار ، فمات عندهم . ويقال :بل أتاهم زائرا لهم ، فمرض عندهم ومات . ويقال : بل قدم من غزّة بتجارة له ، فورد المدينة مريضا ، فنزل على أخوال أبيه ، فمات عندهم . وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة ويقال : ثمان وعشرين سنة . وأنّ أباه بعث إليه الزبير بن عبد المطلب ، أخاه ، فحضر وفاته . ودفن في دار النابغة ولما أتى لرسول الله صلى الله عليه وآله ست سنين ، زارت أمه قبر زوجها بالمدينة ، كما كانت تزوره . ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله . فلما صارت بالأبواء منصرفة إلى مكة ، ماتت بها ودفنت . ويقال إنّ عبد المطلب زار أخواله من بنى النجّار ، وحمل معه آمنة ورسول الله صلى الله عليه وآله: فلما رجع منصرفا إلى مكة ، ماتت آمنة بالأبواء ،ينظر: البلاذري،احمد بن يحيى،(ت٢٧٩هـ)،انساب الاشراف ،تح:محمدحميد الله ،دار المعارف،القاهرة، ١٩٥٩م ج ١،ص٩٢.

٢- الربع: هو المنزل والوطن سمي ربعا لأنهم يربعون فيه ،ينظر: الفراهيدي ،الخليل بن احمد ،(ت ١٧٥هـ) ،كتاب العين،تح: مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي،مؤسسة دار الهجرة،ايران،١٤٠٩هـ،ج٢،ص١٣٢ .

٣-الماوردي،علي بن محمد البغدادي،(ت٤٥٠هـ) ،الاحكام السلطانية والولايات الدينية،ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ،مصر،١٩٦٦م،ص١٧١ .

٤- واسمها بركة من الحبشة وكانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو صغير، فاعتقها ثم انكحها زيد بن حارثة، ينظر: الطبراني، سليمان بن احمد،(ت٣٦٠ هـ)،المعجم الكبير،تح: حمدي عبد المجيد ،ط٢،القاهرة،١٩٨٤م،ج٧،ص١٣٩ .

٥- ابن سعد،محمد بن منيع،(ت٢٣٠هـ) ،الطبقات الكبرى،دار صادر،بيروت،(د. ت)، ج١،ص١٠٠ .

٦- الأراك: شجر معروف له حمل كعناقيد العنب، واسمه الكباث وإذا نضج يسمى المرد،ينظر:ابن الأثير،المبارك بن محمد الجزري ،(ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر،تح: محمود محمد الطناحي ،مؤسسة اسماعيليان ،قم، ١٣٦٤هـ، ج١،ص ٤٠ .

٧- الأثر:هو فرند السيف ورونقه،وقيل: المأثور في متنه اثر، وقيل :هو الذي يقال انهٌ يعمله الجن وليس من الاثر الذي هو الفرند،ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم،(ت٧١١هـ) ،لسان العرب،ادب الحوزة،قم،١٤٠٥هـ،ج٤،ص٨ .

٨- البلاذري، انساب الاشراف، ج١ ،ص٩٦ .

٩- المنيحة منحة اللبن كالناقة او الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردها،ينظر:ابن منظور،لسان العرب ج٢،ص٦٠٧

١٠- الطبري،محمد بن جرير،(ت٣١٠هـ) ،تاريخ الطبري،تح: محمد ابوالفضل إبراهيم،ط٢،دار المعارف، القاهرة ، ١٩٦٩م ، ج٣ ، ص ١٧٦ .

١١- ابن سعد،الطبقات،ج١،ص٤٩٦ .

١٢-اليعقوبي،احمد بن ابي يعقوب،(ت٢٩٢هـ) ،تاريخ اليعقوبي،المكتبة الحيدرية،النجف الاشرف،١٩٦٤م، ج٢،ص٧ .

١٣- المجلسي،محمد باقر، (ت١١١١هـ) ،بحارالانوار ،داراحياء التراث العربي،ط٣،بيروت،١٩٨٣م،ج ١٥ ،ص٣٢٩ .

١٤- اتان: وهي الحمارة،ينظر:الجوهري،اسماعيل بن حماد،(ت٣٩٣هـ) ،الصحاح ،تح: احمد عبد الغفورالعطار، ط٤،دار العلم للملايين ،بيروت،١٩٨٧م،ج٥،ص٢٠٦٧ .

١٥- الشارف: الناقة المسنة دون الناب،ينظر:الفراهيدي،العين ،ج٦،ص٢٥٣ .

١٦- ابن هشام الحميري،محمد بن عبد الملك ،(ت٢١٨هـ) ،السيرة النبوية،تح:محمد محيي الدين عبدالحميد ،مكتبة محمد علي واولاده ،القاهرة ،١٩٦٣م، ج١ ،ص١٠٥ .

١٧- البلاذري،انساب الاشراف،ج١،ص٨١ .

١٨- ابن عساكر،علي بن الحسن ،(ت ٥٧١هـ) ،تاريخ مدينة دمشق ،تح : علي شيري ،دارالفكر ،بيروت ،١٩٩٥م،ج٣ ،ص٨٥ .

١٩-ابن إسحاق ، محمد ابن اسحاق بن يسارالمطلبي،(ت ١٥١هـ) ،السيرة النبوية ،تح: احمد فريد المزيدي،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م، ،ج١ ،ص ١١٠ .

٢٠- اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج٢،ص٩ .

٢١- ابن شهر اشوب،محمد بن علي،(ت٥٨٨هـ) ،مناقب ال ابي طالب،تح، المطبعة الحيدرية،النجف،١٩٥٦م،ج١،ص٣٤ .

٢٢- اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي ،ج٢،ص١١ .

٢٣- اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج٢،ص١١ .

٢٤- المسعودي،علي بن الحسين،(ت٣٤٦هـ)،مروج الذهب ومعادن الجوهر،تح:محمد محيي الدين عبد الحميد،ط٣،مطبعةالسعادة،مصر،١٩٥٨م،ج١،ص٢٨١ .

٢٥-اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي ،ج٢ ،ص١١ .

٢٦- الرمص:غمص ابيض تلفظه العين فتوجع له ،ينظر:الفراهيدي،العين،ج٧،ص١٢٢ .

٢٧- ابن شهر اشوب،المناقب،ج١،ص٣٥ .

٢٨- ابن سعد ،الطبقات ،ج١ ،ص١١٩ .

٢٩-ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق،ج٣،ص١٠ .

٣٠- الطبري،تاريخ الطبري،ج٢،ص٣٣٥- ٣٣٦ .

٣١- الراوندي ،قطب الدين سعيد بن عبدالله،(ت٥٧٣هـ)،قصص الأنبياء،تح،غلام رضا، ط١،قم، ١٤١٨هـ ،ج١ ،ص٨٥ .

٣٢- الطبرسي، الفضل بن الحسن،(ت٥٤٨هـ)،أعلام الورى بإعلام الهدى،تح ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث،ط١،قم المقدسة،١٤١٧هـ ،ج١،ص١٢٥ .

٣٣- ابن ابي الحديد ،عزالدين عبد الحميد،(ت٦٥٦هـ)،شرح نهج البلاغة،تح: محمد أبو

الفضل إبراهيم،ط٢،داراحياء الكتاب العربي،القاهرة ،١٩٦٧م،ج١٣،ص٢٥٤ .

٣٤-اسماء بنت عميس بن معبد بن تيم بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية ،زوجة جعفر بن ابي طالب، ولماهاجر جعفر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت عميس، وولدت له هناك عبد الله وعونا، ومحمد فلم يزل بأرض الحبشة حتى هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة ثم قدم عليه جعفر من أرض الحبشة وهو بخيبر سنة سبع للهجرة،ينظر:ابن سعد،الطبقات،ج٤،ص٣٤ .

٣٥- النسائي،احمد بن شعيب،(ت٣٠٣هـ) ،السنن الكبرى،تح: عبد الغفار وسيد كسروي حسن،ط١،دارالكتب العلمية،بيروت ،١٩٩١م،ج٥،ص١٠٤ .

٣٦- ابن أبي الفتح الاربلي،علي بن عيسى،(ت٦٩٣هـ) ،كشف الغمة في معرفة الأئمة ،ط٢، دارالاضواء، بيروت، ١٩٨٥م،ج١،ص١٦ .

٣٧- الذهبي،ابوعبدالله شمس الدين محمد،(ت ٧٤٨هـ) ،تاريخ الإسلام ووفيات مشاهيرالاعلام،تح: عمر عبد السلام ،دار الكتاب العربي ،بيروت،١٩٨٦م ،ج١ ،ص٢٣٣ .

٣٨- اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج٢ ،ص ٢٩ .

٣٩- مونتجومري وات،محمد في مكة ،ترجمة: شعبان بركات المطبعة العصرية،لبنان ،١٩٩٥م ،ص١٨ .

٤٠- ابن منظور،لسان العرب،ج٦،ص٣٣٥ .

٤١- سورة قريش:آية:١-٢؛الطوسي،احمد بن الحسن،(ت٤٦٠هـ)،التبيان في تفسير القرآن،تح: احمد حبيب القصير ،ط١،دار احياء التراث العربي،بيروت،١٤٠٩هـ،ج١٠،ص٤١٣ .

٤٢-الثعالبي،عبد الملك بن محمد(ت٤٢٩هـ)،لطائف المعارف،تح:ابراهيم الابياري و حسن كامل الصيرفي،دار أحياء الكتب العربية،بيروت،١٩٦٠م،ص١١ .

٤٣- فهمي،عبد االرحمن،النقود العربية،دارالقلم،القاهرة،١٩٦٤م،ص٢٢ .

٤٤- الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد،(ت٧٤٨هـ)،سير اعلام النبلاء،تح:شعيب الارنؤوط،ط٣،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،١٩٨٥م،ج١،ص٥٠ .

٤٥- الرحل: رحل البعير، وهو أصغر من القتب ،ينظر: الجوهري،الصحاح،ج٤،ص١٧٠٧ .

٤٦- الصدوق،علي بن بابويه القمي،(ت٣٨١هـ)،كمال الدين وتمام النعمة،تح:علي اكبر غفاري،مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المقدسة ،قم،ص١٨٢ .

٤٧-السائب ابن أبي السائب واسم أبي السائب صيفي بن عائذ بن عبدالله المخزومي ،وكان شريك النبي ﷺ قبل المبعث بمكة ولقد اختلف في من كان شريك النبي فقيل هذا وقيل أباه وقيل قيس بن السائب ينظر:ابن الأثير،علي بن محمد الجزري،(ت٦٣٠هـ)،أسد الغابة في معرفة الصحابة،تح: محمدعوض،ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت،١٩٩٤م،ج٢،ص٣٩٣ .

٤٨- أي لا يشاغب ولا يخالف ،ينظر،ابن الاثير،النهاية،ج٢،ص١١٠ .

٤٩- الطبراني،المعجم الكبير،ج٧،ص١٣٩؛ الهيثمي،نور الدين علي بن ابي بكر،(ت٨٠٧هـ) ،مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،دارالكتب العلمية،بيروت،١٩٨٨م،ج١،ص٦

٥٠- الخطيب البغدادي،احمد بن علي،(ت٤٦٣هـ)،تاريخ مدينة بغداد،تح:مصطفى عبدالقادرعطا ،ط١،دار الكتب العلمية ، بيروت،١٩٩٧م،ج٩،ص٤٨٦ .

٥١- ابن هشام،السيرة النبوية،ج١،ص١١٠ .

٥٢- كرابيسَ ؛ هي جمع كِرْباس ، وهو القُطْن،ينظر: ابن منظور،لسان العرب،ج٦،ص١٩٥ .

٥٣- الطوسي،احمد بن الحسن،(ت٤٦٠هـ) ،تهذيب الأحكام،تح:حسن الخرسان ، ط٤، دارالكتب الاسلامية، طهران ، ١٣٦٥هـ ،ج٧،ص٤ .

٥٤- ابن إسحاق،السيرة النبوية،ج١،ص١٢٨ .

٥٥- المجلسي،بحار الأنوار،ج١٦ ،ص ٢٢ .

٥٦- الطوسي،احمد بن الحسن،(ت٤٦٠هـ)،الامالي ،تح:قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة،ط١ ، دارالثقافة للطباعة والنشروالتوزيع ،قم،١٤١٤هـ،ص٤٦٨ .

٥٧- البلاذري ،انساب الاشراف، ج١،ص٩٧ .

٥٨- ابن سعد،الطبقات،ج١،ص١٠٧ .

٥٩- ابن إسحاق،السيرة النبوية،ج١،ص١٢٨ .

٦٠- ابن هشام ،السيرة النبوية،ج١،ص٢٢١

٦١- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام،(ت٢١١هـ)،المصنف،تح: حبيب الرحمن الاعظمي،منشورات المجلس العلمي ،القاهرة ،(د.ت)،ج٥،ص٣٢٠ .

٦٢- اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،ج٢ ،ص٢١ .

٦٣- مونتجومري ، محمد في مكة ، ص٧٣ .

٦٤- ابن الأثير،علي ابن أبي الكرم،(ت ٣٦٠هـ) ،الكامل في التاريخ،دار صادر، بيروت،١٩٦٥م،ج٢،ص٣٩ .

٦٥- المجلسي ،بحار الأنوار ،ج١٦،ص٤٢ .

٦٦-ابن حجر العسقلاني،احمد بن علي ،(ت٨٥٢هـ)،الإصابة في تمييز الصحابة ،تح:عادل احمد عبد الموجود ،ط ١ ،دارالكتب العلمية،بيروت١٩٩٥م،ج٨،ص١٠٢.

٦٧- الصدوق،محمد بن علي بن بابويه،(ت٣٨١هـ) ،من لايحضره الفقيه،تح:علي اكبر غفاري ،منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة ،قم ،١٤٠٤هـ ،ج٣،ص ٣٩٨ .

٦٨- البلاذري،انساب الاشراف،ج١،ص٩٧ .

٦٩-الكليني، الكافي،ج٥،ص٣٧٤ .

٧٠- حدقة العين في الظاهر هي سواد العين،ينظر: الفراهيدي،العين،ج٣،ص٤١ .

٧١- المجلسي،بحار الأنوار،ج١٦،ص٧٠ .

٧٢- عبد الله بن غنم ، ويقال: عبد الرحمن بن غنم، ولقد كان ممن روى عن امير المؤمنين عليه السلام ،ينظر: الطوسي ،احمد بن الحسن،(ت٤٦٠هـ)،رجال الطوسي ،تح:جواد القيومي الاصفهاني ،مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة،١٤١٥هـ،ص٧٦ .

٧٣- الكليني،الكافي،ج٥،ص٣٧٥ .

٧٤- المجلسي ،بحارالانوار،ج١٦،ص٤٧ .

٧٥- بكر : البكر من الإبل : ما لم يبزل بعد ، والأنثى بكرة ، فإذا بزلا جميعا فجمل وناقة .،ينظر :الفراهيدي ،العين ،ج٥ ،ص٣٦٤ .

٧٦-ابن كثير،ابي الفداءاسماعيل بن نور الدين،(ت٧٧٤هـ)،البداية والنهاية، تح:علي شيري، ط١،داراحياء التراث العربي ،،بيروت،١٩٨٨م،ج٢،ص٣٥٩ .

٧٧- كانت الأوقية قديما عبارة عن أربعين درهما،ينظر:ابن الاثير،النهاية،ج١،ص٨٠.

٧٨- النش : عشرون درهما ، وهو نصف أوقية لأنهم يسمون الأربعين درهما أوقية ، ويسمون العشرين نشأ ، ويسمون الخمسة نواة ،ينظر ،الجوهري،الصحاح،ج٣،ص١٠٢١ .

٧٩-الصالحي الشامي،محمد بن يوسف،(ت٩٤٢هـ)،سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ،تح:عادل احمدعبد الموجود وعلي محمدعوض،ط١،دارالكتب العلمية ،بيروت،١٩٩٣م، ج٢،ص١٦٥ .

٨٠- المفيد،محمد بن محمد بن النعمان،(ت٤١٣هـ) ،رسالة في المهر،تح:مهدي نجف،دارالمفيد للطباعة والنشروالتوزيع ،بيروت،١٩٩٣م ،ص٢٦ .

٨١- ابن هشام،السيرة النبوية،ج٢،ص٢٨٢ .

٨٢- المجلسي،البحار،ج١٦،ص٢٢ .

٨٣-الطوسي،الامالي،ص٤٦٨

٨٤- فرات بن ابراهيم الكوفي،(ت٣٥٢هـ)، تفسير فرات الكوفي،تح: محمد كاظم، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، طهران،١٩٩٠م،ص٥٦٩ .

٨٥- الطوسي،الامالي،ص٤٦٨ .

٨٦-البلاذري،انساب الاشراف،ج١،ص٢٣٤ .

٨٧-حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب يكنى أبا خالد، وإسلامه يوم الفتح وكان من المؤلفة قلوبهم أعطاه النبي ﷺ مائة بعير من غنائم حنين،ينظر: الطبراني،المعجم الكبير،ج٣،ص١٨٦ .

٨٨- ابن هشام ،السيرة النبوية،ج١،ص٢٣٦ .

٨٩- البلاذري،انساب الاشراف ،ج ١ ، ص ٢٣٥ .

٩٠- كان أبو العاص يلقب جرو البطحاء أي ابن البطحاء ، واسمه لقيط ، وذلك الثبت ، وبعضهم يقول اسمه القاسم، وهو ابن هالة بنت خويلد، وكان إسلام أبي العاص قبل الحديبية بخمسة أشهر ، ثم رجع إلى مكة، ولم يشهد مع النبي ﷺ شيئا ، ومات في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ،ينظر :البلاذري ،انساب الاشراف،ج٩،ص٣٧٩ .

٩١- الطبرسي، اعلام الورى،ج١،ص١٢٧ .

٩٢- الطوسي،الامالي،ص٤٦٨ .

٩٣- المفيد،محمد بن محمد بن نعمان،(ت٤١٣هـ)،الاختصاص ،تح: قسم الدراسات الإسلامية في قم المقدسة،مؤسسة البعثة،ط١،قم،١٤١٢هـ ،ص٢١٧ .

٩٤- ابن طاووس،علي بن موسى،(ت٦٦٤هـ)،الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف،مطبعة الخيام ،قم،١٣٩٩هـ ، ص٢٩١ ،.ابن الأثير،أسد الغابة،ج٥،ص٤٣٨ .

٩٥- ابن كثير،ابي الفداءاسماعيل بن نور الدين،(ت ٧٧٤هـ) ، السيرة النبوية ،تح:مصطفى

عبد الواحد،دارالمعرفة للطباعة والنشر، بيروت،١٩٧٦م،ج٢،ص١٢٢ .

٩٦- الطوسي،الامالي،ص٤٦٨ .

٩٧-المسعودي، علي بن الحسين، (ت٣٤٥هـ)، التنبيه والاشراف، دار التراث، بيروت، ١٩٦٨م، ص٢٠٠ .

٩٨- الابطح والبطحاء: الرمل المنبسط على وجه الارض،ينظر: ياقوت الحموي،شهاب الدين الحموي ابي عبد الله،(ت ٦٢٦ هـ) ،معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٩٧٩م ،ج١،ص٧٤ .

٩٩- الراحلة:الناقة التي تصلح لأن ترحل ويقال:الراحلة المركب من الابل ذكرا كان ام انثى ،ينظر: الجوهري ، الصحاح ،ج٤،ص١٧٠٧ .

١٠٠- الطوسي،الامالي،ص٤٦٨ .

المصادر:

١-ابن الأثير،علي بن ابي الكرم،(ت٦٣٠هـ)،أسد الغابة في معرفة الصحابة،تح: محمد عوض ،ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت،١٩٩٤م .

٢- ابن الأثير،علي ابن أبي الكرم،(ت ٦٣٠ه) ،الكامل في التاريخ،دار صادر، بيروت،١٩٦٥م .

٣- ابن الأثير،المبارك بن محمد الجزري ،(ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر،تح: محمود محمد الطناحي ،مؤسسة اسماعيليان ،قم، ١٣٦٤ه .

٤- ابن إسحاق ، محمد ابن اسحاق بن يسارالمطلبي،(ت ١٥١هـ) ،السيرة النبوية ،تح: احمد فريد المزيدي ،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م .

٥-البلاذري، احمد بن يحيى، (ت٢٧٩هـ)،انساب الاشراف ،تح:محمدحميد الله،دارالمعارف،القاهرة، ١٩٥٩م

٦-الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت٤٢٩ه)،لطائف المعارف،تح:ابراهيم الابياري و حسن كامل الصيرفي ،دار أحياء الكتب العربية،بيروت،١٩٦٠م .

٧-الجوهري، اسماعيل بن حماد، (ت٣٩٣ه)، الصحاح ، تح: احمد عبد الغفورالعطار، ط٤،دار العلم للملايين ،بيروت،١٩٨٧م .

٨- ابن حجر العسقلاني،احمد بن علي ،(ت٨٥٢ه)،الإصابة في تمييز الصحابة ،تح:عادل احمد عبد الموجود ،ط ١ ،دارالكتب العلمية،بيروت١٩٩٥م .

٩- ابن ابي الحديد ،عزالدين عبد الحميد،(ت٦٥٦ه)،شرح نهج البلاغة،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط٢،داراحياء الكتاب العربي،القاهرة ،١٩٦٧م .

١٠- الخطيب البغدادي، احمد بن علي،(ت٤٦٣ه)، تاريخ مدينة بغداد،تح:مصطفى عبدالقادرعطا ،ط١ ،دار الكتب العلمية ، بيروت،١٩٩٧م .

١١- الذهبي،ابوعبدالله شمس الدين محمد،(ت ٧٤٨ه).

أ- تاريخ الإسلام ووفيات مشاهيرالاعلام،تح: عمر عبد السلام ،دار الكتاب العربي ،بيروت،١٩٨٦م ب- سيراعلام النبلاء،تح:شعيب الارنؤوط ،ط٣،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،١٩٨٥م .

١٢- الراوندي ،قطب الدين سعيد بن عبدالله،(ت٥٧٣ه)،قصص الأنبياء،تح،غلام رضا، ط١،قم، ١٤١٨هـ

١٣- ابن سعد،محمد بن منيع،(ت٢٣٠هـ) ،الطبقات الكبرى،دار صادر،بيروت،(د.ت) .

١٤- ابن شهر اشوب،محمد بن علي،(ت٥٨٨هـ) ،مناقب ال ابي طالب،تح، المطبعة الحيدرية ،النجف ،١٩٥٦م .

١٥- الصالحي الشامي،محمد بن يوسف،(ت٩٤٢هـ)،سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ،تح:عادل احمدعبد الموجود وعلي محمدعوض،ط١،دارالكتب العلمية ،بيروت،١٩٩٣م .

١٦- الصدوق،علي بن بابويه القمي،(ت٣٨١هـ)،كمال الدين وتمام النعمة،تح:علي اكبر غفاري،مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المقدسة .

١٧- الصدوق، علي بن بابويه، (ت٣٨١هـ)، من لايحضره الفقيه، تح:علي اكبر غفاري ،منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، قم ،١٤٠٤هـ .

١٨- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام،(ت٢١١هـ)،المصنف،تح: حبيب الرحمن الاعظمي،منشورات المجلس العلمي ،القاهرة ،(د.ت) .

١٩- ابن طاووس،علي بن موسى،(ت٦٦٤هـ)،الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف،مطبعة الخيام ،قم، ١٣٩٩هـ

٢٠- الطبراني، سليمان بن احمد،(ت٣٦٠ هـ)،المعجم الكبير،تح: حمدي عبد المجيد ،ط ٢، القاهرة،١٩٨٤م .

٢١- الطبرسي، الفضل بن الحسن،(ت٥٤٨هـ)،أعلام الورى بإعلام الهدى،تح ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث،ط١،قم المقدسة،١٤١٧هـ .

٢٢- الطبري، محمد بن جرير، (ت٣١٠هـ) ،تاريخ الطبري،تح: محمد ابوالفضل إبراهيم،ط٢،دار المعارف، القاهرة ، ١٩٦٩م

٢٣- الطوسي، احمد بن الحسن، (ت٤٦٠هـ)،الامالي ،تح:قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة،ط١ ، دارالثقافة للطباعة والنشروالتوزيع ،قم،١٤١٤هـ .

٢٤- الطوسي، احمد بن الحسن، (ت٤٦٠هـ) ،تهذيب الأحكام،تح:حسن الخرسان ، ط٤، دارالكتب الاسلامية، طهران ، ١٣٦٥هـ .

٢٥- الطوسي، احمد بن الحسن، (ت٤٦٠هـ)،التبيان في تفسير القرآن،تح: احمد حبيب القصير ،ط ١،دار احياء التراث العربي،بيروت،١٤٠٩هـ .

٢٦- الطوسي، احمد بن الحسن، (ت٤٦٠هـ)، رجال الطوسي ،تح:جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة،١٤١٥هـ .

٢٧- ابن أبي الفتح الاربلي،علي بن عيسى،(ت٦٩٣هـ) ،كشف الغمة في معرفة الأئمة ،ط٢، دار الاضواء ، بيروت، ١٩٨٥م .

٢٨- فرات بن ابراهيم الكوفي،(ت٣٥٢هـ)، تفسير فرات الكوفي،تح: محمد كاظم، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، طهران،١٩٩٠م.

٢٩- الفراهيدي ،الخليل بن احمد ،(ت ١٧٥هـ) ،كتاب العين،تح: مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي ،مؤسسة دار الهجرة،ايران،١٤٠٩هـ

٣٠- ابن عساكر،علي بن الحسن ،(ت ٥٧١هـ) ،تاريخ مدينة دمشق ،تح : علي شيري ،دارالفكر ،بيروت ،١٩٩٥م .

٣١- ابن كثير،ابو الفداءاسماعيل بن نور الدين،(ت٧٧٤هـ)،البداية والنهاية، تح:علي شيري، ط١،داراحياء التراث العربي ،،بيروت،١٩٨٨م .

٣٢- ابن كثير، ابو الفداءاسماعيل بن نور الدين،(ت ٧٧٤هـ) ، السيرة النبوية ،تح:مصطفى عبد الواحد ،دارالمعرفة للطباعة والنشر، بيروت،١٩٧٦م

٣٣- الكليني، ابو جعفر محمد بن يعقوب،(ت٣٢٩هـ) ،الكافي ،تح:علي اكبر غفاري، ط٣،دار الكتب الاسلامية ،طهران، ١٣٦٧هـ .

٣٤- الماوردي،علي بن محمد البغدادي،(ت٤٥٠هـ) ،الاحكام السلطانية والولايات الدينية،ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ،مصر،١٩٦٦م

٣٥- محمد بن مكرم،(ت٧١١هـ) ،لسان العرب،ادب الحوزة،قم،١٤٠٥هـ .

٣٦- المجلسي،محمد باقر،(ت١١١١هـ) ،بحارالانوار، دار إحياء التراث العربي، ط٣،بيروت،١٩٨٣م

٣٧- المسعودي، علي بن الحسين، (ت٣٤٥هـ)، التنبيه والاشراف، دار التراث، بيروت،١٩٦٨م .

٣٨- المسعودي، علي بن الحسين، (ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد،ط٣،مطبعة السعادة،مصر،١٩٥٨م .

٣٩- المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، (ت٤١٣هـ)،الاختصاص، تح: قسم الدراسات الإسلامية في قم المقدسة،مؤسسة البعثة،ط١،قم،١٤١٢هـ .

٤٠- المفيد،محمد بن محمد بن النعمان،(ت٤١٣هـ) ،رسالة في المهر،تح:مهدي نجف،دارالمفيد للطباعة والنشروالتوزيع ،بيروت،١٩٩٣م .

٤١- النسائي، احمد بن شعيب، (ت٣٠٣هـ) ،السنن الكبرى،تح: عبد الغفار وسيد كسروي حسن ،ط١، دارالكتبالعلمية،بيروت ،١٩٩١م .

٤٢- ياقوت الحموي،شهاب الدين الحموي ابي عبد الله،(ت ٦٢٦ هـ) ،معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٩٧٩م .

٤٣- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب، (ت٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٦٤م

٤٤- ابن هشام الحميري،محمد بن عبد الملك ،(ت٢١٨هـ) ،السيرة النبوية،تح:محمد محيي الدين عبدالحميد ،مكتبة محمد علي واولاده ،القاهرة ،١٩٦٣م .

المراجع:

١-فهمي،عبد االرحمن،النقود العربية،دارالقلم،القاهرة،١٩٦٤م .

٢-مونتجومري وات،محمد في مكة ،ترجمة: شعبان بركات المطبعة العصرية،لبنان ،١٩٩٥م .